

نسيمة بن دحمان : أستاذة محاضرة ب

قسم اللغات الأجنبية

شعبة اللغة الإنجليزية

المحاضرة الأولى: طبيعة الدراسات الاجتماعية وأهميتها:

- العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية:

هناك تصنيفات متنوعة للمعرفة الإنسانية بصفة عامة، إذ يمكن تصنيفها إلى علوم طبيعية Natural Sciences وعلوم اجتماعية Social Sciences وعلوم إنسانية Humanities .

1- العلوم الطبيعية:

تتضمن علوم الطبيعة التي تهتم بدراسة الظواهر الطبيعية ، ومن هذه العلوم (الفيزياء والكيمياء والجيولوجيا والفلك) كما تتضمن العلوم البيولوجية كالحیوان والنبات ...

2- العلوم الاجتماعية:

هي تلك العلوم التي تختص بدراسة أصل وتاريخ الإنسان ، والتنظيمات والتطورات التي تطرأ على المجتمع البشرى ، وبصفة خاصة تدرس هذه العلوم الإنسان في علاقاته بالآخرين.

3- الإنسانيات:

هي تلك العلوم أو فروع المعرفة التي تتجه نحو دراسة الإنسان، كما تبحث في التغيرات التي تحدث في الأدب والفن .وهناك اتجاه يميل إلى دمج العلوم الإنسانية مع العلوم الاجتماعية على اعتبار أن الإنسانيات تدخل في مجال الاجتماعيات ، وبناء على ذلك فإن تصنيف العلوم يقوم على أساس

علوم طبيعية وعلوم اجتماعية فقط ، فتهتم العلوم الطبيعية بصفة مباشرة بالظواهر والأحداث الطبيعية ، بينما تهتم العلوم الاجتماعية بدراسة أنشطة ومنجزات الإنسان.

أهمية العلوم الاجتماعية والإنسانية:

تتسم الدراسات الاجتماعية بطبيعة خاصة في أنها تربط بين البعدين الزماني والمكاني، كما أنها تتميز عن باقي المواد الدراسية بطبيعة اجتماعية كما هو واضح من مسماها ، كل هذا جعلها بيئة خصبة في أن تسهم بدور أكبر في إعداد جيل من الناشئة ليكونوا أفرادا نابغين في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتعريفهم بحقائق التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالبيئات الحضارية المختلفة داخل مجتمعهم والمجتمعات الأخرى.

العلوم الاجتماعية استكشاف السلوك البشري أيضا الفردي والجماعي في المجتمعات.

العلوم الإنسانية والاجتماعية استكشاف الأسئلة الأساسية والأفكار حول طبيعة الإنسان والحالة الإنسانية، ويتعرض الباحثين إلى النظريات الاجتماعية والمفاهيم المتخصصة، ونتائج البحوث، فضلا عن مجموعة من الأدوات المتعلقة بالتحقيق والتحليل، لمساعدتهم على فهم وإيجاد معنى في العالم من حولهم.

الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية يطور عدسة الحرجة (رأي) والتي من خلالها يمكن بناء وعيهم واتخاذ القرارات فيما يتعلق بالقضايا الهامة في مجتمعنا الذي يزداد تعقيدا وتنوعا. دراسة هذا التخصص يساعد على بناء التفاهم حول الأفراد والأسر والجماعات المتنوعة - ما يظن الناس، كيف يعيشون، وكيف أنها جميعا تتفاعل مع بعضها البعض.

الدراسة في العلوم الاجتماعية والإنسانية تتطلب التحقيق المنهجي: من خلال الممارسة مستمرة، يعمل العلماء على تطوير قدرات التخطيط والتجهيز، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وغالبا ما أثناء استكشاف القضايا ذات الصلة الشخصية العميقة.

الأسئلة الأساسية تحفز الاستفسار والنقاش. التحقيق المنهجي في العلوم الاجتماعية والإنسانية يمكن أن تساعد الباحثين والطلاب في تحليل المشكلات وتحديد الإجراءات المناسبة التي يمكن أن تتخذها

كأفراد، أو التي يمكن اتخاذها من قبل العائلات ومجموعات متنوعة، وحتى المجتمعات في استجابة للتحديات المحلية أو العالمية المعقدة.

وإذا كان لجميع المواد الدراسية بعض الأهداف التربوية ذات الصبغة الاجتماعية إلا أن الطبيعة الاجتماعية للدراسات الاجتماعية فرضت عليها القيام بالنصيب الأوفر في تحقيق هذه الأهداف، وهذا يرجع إلى الأهمية الخاصة للدراسات الاجتماعية بين المواد والمناهج الدراسية في مرحلة التعليم الابتدائي والإعدادي وذلك كما يلي:

- 1- تعتبر الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية والتي يمكن من خلالها دخول الفرد المتعلم إلى الحياة الاجتماعية باكتسابه عادات وتقاليد مجتمعه.
- 2- تساعد المتعلم على التبصر بوضعه في الزمان من خلال دراسة التاريخ والمكان من خلال دراسة الجغرافيا ، ودراسة الحاضر في الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر والسعي إلى الاستفادة من الماضي والحاضر معا في استشراق المستقبل بجعله أكثر قبولا وتطورا.
- 2- تزيد من اهتمام المتعلمين بكثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحاضرة والاتجاه نحو المشاركة الواعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.
- 3- تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المتعارف عليها.
- 4- تنمية الحاسة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم وتقدير كفاءتهم وحقوقهم ومشاركتهم في شعورهم وتعميق روح التآخي والتعاون فيما بينهم وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وضبطها.
- 5- تساعد على فهم فكرة التفاهم الدولي وتنمية النظرة العالمية التي تقوى روح التضامن مع الآخر .

6- تؤكد على دور التربية في حل الكثير من مشكلات البيئة والمحافظة على توازنها والتعرف على مواردها وترشيد استخدامها.

7- تعمل على تمكين المتعلمين من إدراك وتقدير الأدوار التي قامت بها الشخصيات الوطنية في الماضي والحاضر وتأثيرها الحضاري وتعاونها في حل المشكلات السياسية والاقتصادية ومناصرة الشعوب التي تطالب بحقوقها من أجل نيل الاستقلال والحرية.

8- تنمي قدرة المتعلمين على النقد والتحليل والمقارنة ووزن الأدلة وإصدار واتخاذ القرارات والأحكام الايجابية بعيدا عن التعصب والتحيز.

المحاضرة الثانية: علم الاجتماع:

- هو دراسة الحياة الاجتماعية للبشر، سواء بشكل مجموعات، أو مجتمعات، وقد عرّف أحيانا كدراسة التفاعلات الاجتماعية، وهو توجه أكاديمي جديد نسبياً تطور في أوائل القرن التاسع عشر ويهتم بالقواعد والعمليات الاجتماعية التي تربط وتفصل الناس ليسوا فقط كأفراد، لكن كأعضاء جماعات ومجموعات ومؤسسات.

- علم الاجتماع هو دراسة العلاقات بين الأفراد والجماعات، وتشمل محاور التقليدية لعلم الاجتماع الطبقات الاجتماعية، والحراك الاجتماعي، والدين، والقانون، والانحراف.

كما تتأثر جميع مجالات النشاط البشري من خلال التفاعل بين البنية الاجتماعية والوكالة الفردية، وعلم الاجتماع توسع تدريجياً تركيزه إلى مزيد من المواضيع، مثل الصحة والطبية والعسكرية والمؤسسات العقابية، والإنترنت، ودور النشاط الاجتماعي في تطوير المعرفة العلمية. على سبيل المثال يدرس علماء الاجتماع:

1. المؤسسات الاجتماعية والعمليات الاجتماعية.
2. المشاكل الاجتماعية الجرمية، والعلاقات العرقية، والفقر، وهكذا دواليك.
3. الطبقات الاجتماعية: جميع المجتمعات لديها بعض نظام تصنيف وترتيبها members - نظام الطبقات، دراسة الطبقة الاجتماعية يستكشف الطبقة ومدى عدم المساواة بين أفراد المجتمع، ويناقش

أنماط الحياة المختلفة العليا والوسطى، والعمل، والطبقات الدنيا في مجتمع معين ومدى الصراع الطبقي، على سبيل المثال، تناول كارل ماركس الصراع بين الطبقات الاجتماعية. المشاكل الاجتماعية التي توجد في المجتمع: العنصرية والفقر والجريمة والعنف واضمحلال المناطق الحضرية، وتزايد العولمة، والصراع الدولي.

على سبيل المثال، لقد عانى كثير من الناس في الولايات المتحدة من عدم المساواة العرقية لفترة طويلة. أمثلة أخرى موجودة في العديد من المجتمعات هي بين الجنسين وعدم المساواة الاقتصادية بين المرأة والرجل. يجب على الحكومات أن تفعل الجهود لإيجاد حلول لتأمين المساواة في المعاملة بين جميع المواطنين.

خلاصة :

علم الاجتماع هو الدراسة العلمية للمجموعات الاجتماعية والكيانات خلال تحرك بشر في كافة أنحاء حياتهم.

المحاضرة الثالثة : نشأة علم الاجتماع :

على الرغم من أن التفكير الاجتماعي قديم قدم الإنسان نفسه فإن الاجتماع الإنساني لم يصبح موضوعاً لعلم إلا في فترة لاحقة وكان أول من نبه إلى وجود هذا العلم هو ابن خلدون حين صرح في عبارة واضحة أنه اكتشف علماً مستقلاً لم يتكلم فيه السابقون أطلق عليه اسم "ال عمران البشري، والاجتماع الإنساني" على أن التاريخ لعلم الاجتماع يقف عند أوجست كونت الفرنسي باعتباره المنشئ الأول لهذا العلم.

وكانت هذه النشأة الغربية مرتبطة أشد الارتباط بظروف التحول الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري التي كان يمر بها المجتمع الأوربي في ذلك الوقت.

فقد مهدت الثورة الصناعية والثورة الفرنسية لتطور علم الاجتماع بالنظر لما أفرزته من مشاكل ظلت تبحث عن حلول.

ويعد هربرت سبنسر الإنجليزي أحد رواد علم الاجتماع المعاصرين لكونت، وقد أدرك إمكانية تأسيس علم الاجتماع، وألف كتباً عدة في المجال منها "دراسة علم الاجتماع"، "مبادئ علم الاجتماع". كما أن كاس ماركس (ألماني) الذي يعد القائد الأول للحركة العمالية الثورية، قدم وجهات نظر وآراء تعد من صميم علم الاجتماع، وقد أصبح فيما بعد أباً لعلم الاجتماع الماركسي.

تحدث عنه ابن خلدون وعن العوارض الذاتية من كتاب المبتدى والخبر أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر ثم توصل لها بعد 500 سنة (أوجست كونت) وسماها القوانين، أوجس كونت توصل لفكره علم الاجتماع من الحاضر، أما ابن خلدون توصل لفكره علم الاجتماع من التاريخ واسماه بعلم العمران . حيث أن أوجس كونت سماها الفيزياء الاجتماعية ثم علم الاجتماع في منتصف القرن 19 وارتكز علي القوانين الاجتماعية التي لاحظها من خلال التغيرات في المجتمع الفرنسي مثل الثورة الصناعية وخروج المرأة للعمل وتغير نمط العوائل من عائله ممتدة إلي عائله نوويه ونزوح سكاني من القرى إلي المدن

سبب تسمية أوجس كونت لعلم الاجتماع بالفيزياء ثم غيرها إلى علم الاجتماع؟
 أسماها الفيزياء الاجتماعية لان الفيزياء مرتبطة بقوانين الطبيعة وعدل عنها لأن أحد العلماء كتب إحصائية جنائية اسماها الفيزياء الاجتماعية لذلك عدل عنها واسماها علم الاجتماع وبسبب هجره الناس من الريف إلى المدن و عمل النساء وكذلك عمل الرجال لساعات طويلة.

-ماذا سمي ابن خلدون علم الاجتماع؟

سماها العوارض الذاتية مستمده من التاريخ ولأنه قبل ابن خلدون تكلم فيها الفراعنة والإغريق.

-كيف كان التفكير سابقا بعلم الاجتماع وكيف قسمه أوجس كونت؟

كان سابقا التفكير بعلم الاجتماع ذاتي ولم يكن موضوعي كما قام أوجس كونت بتقسيمه إلى:

1- الديناميكا: وهي تغير المجتمعات الريفية لأسلوب حضاري

2-الاستسيكا: تدرس شروط وجود المجتمع والبناء الاجتماعي

كما تحدث عنهم ابن خلدون أيضا حيث توصل ابن خلدون إلى علم العوارض الذاتية في علم العمران البشري.

-يعتقد العلماء أن كونت هو مؤسس علم الاجتماع وان ابن خلدون هو أحد الفلاسفة ؟ ما مدي صحة هذه العبارة ؟

حقيقة إن ابن خلدون كان يتحدث عما هو كائن وتوصل فكرة العوارض الاجتماعية عن طريق المنطق والفهم ودراسة تاريخ وأن هناك منهج تسيير عليها تلك المفاهيم .

1- المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع :

أ- النسق الاجتماعي:

يمكننا أن نعتبر النسق أهم المفاهيم التي تقوم عليها دراسة علم الاجتماع ويتكون النسق من فردين أو أكثر من الناس متواجدين في بيئة تجمعهم ويشتركون في واحد أو أكثر من الأنشطة المشتركة أي الجمعية.

ب- الجماعة:

نسق اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد الذين يتفاعلون معا ويشتركون في نشاط معين أو أكثر؛ويقنضي مفهوم الجماعة تماسك أفرادها واتصافهم بخصائص الجماعة؛فالأسرة مثلا تعتبر عادة جماعة متماسكة؛وفي ذلك خلافا لمجموعة مشاهدي حادث المرور سرعان ما ينفصوا عن بعضهم حالما تنتهي المشاهدة؛لذلك يطلق عليهم مصطلح -حشد-

ج - المجتمع:

نسق اجتماعي يشكل أعضاؤه جماعة وطنية مستقلة بوطنها ذات ثقافة جامعة وحيث يشكل الزواج وتكوين الأسر والتناسل أساس نمو العضوية فيه.

2- موضوعات علم الاجتماع: يعد علم الاجتماع دراسة وصفية تفسيرية مقارنة للمجتمعات

الإنسانية كما تبدو في الزمان والمكان، وعموماً فإن موضوعات علم الاجتماع الأساسية تتمثل في:

أ- دراسة المجتمع: الثقافة والمجتمع.

مايكروسسيولوجي و الميكروسسيولوجي ويتم دراسته من خلال العينة أو التعداد السكاني ومن الصعوبة دراستها بالحصر الشامل.

ب- دراسة النظم الاجتماعية :

أخلاقه _تربويه _سياسيه تسمى علم اجتماع ,علم طبي , علم سياسي.

ج-دراسة الأفعال والعلاقات الاجتماعية : كالاحتكاك والتخلف الثقافي والتغيير.

د-المؤسسات الاجتماعية الأساسية: الأسرة، الاقتصاد، السياسة، القانون، الدين، التعليم، الرعاية الاجتماعية.

العمليات الاجتماعية الأساسية: التمايز والطبقات، التعاون والتلائم، الاتصال، الصراع الاجتماعي، الضبط الاجتماعي، الانحراف الجريمة، والانتحار ...، التكامل الاجتماعي، التغير الاجتماعي.

3- نظريات علم الاجتماع:

أبرز النظريات:

1- النظرية البنائية الوظيفية:

2- النظرية الماركسية:

تقوم على أساسين:

أ- العامل الاقتصادي هو المحدود الأساسي لبناء المجتمع وتطوره.

ب- الثورة الاجتماعية التي تقضي على الطبقة.

المحاضرة الرابعة: تحديد مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية :

قام العلماء على مدار قرون بجهد كبير لتحديد مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتدليل على أهميتها وشرعية وجودها، وقد جاءت مساهماتهم وإن اختلفت من حيث منطلقاتها وتصوراتها لهذه العلوم لتساهم في إرساء قواعد هذه العلوم وتبيان مجالاتها ومكانتها بين العلوم.

وسنحاول عرض بعض هذه التصورات والوقوف على المكانة التي وضعها فيها كل عالم من العلماء الذي سنعرض تصوراتهم.

1- ابن خلدون والعلوم الإنسانية والاجتماعية:

بدأ ابن خلدون مشواره العلمي في ميدان علوم العمران من خلال محاولته تحديد علم التاريخ وتخليصه من الأوهام والأساطير والتهويل والمبالغة، وتنقيته من طرق السرد غير العلمية والبعيدة عن التمحيص والتدقيق، يقول ابن خلدون: "أعلم أن فن التاريخ فن عزيز المذهب، جم الفوائد، شريف الغاية، إذ هو يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم، والأنبياء في سيرهم، والملوك في دولهم وساستهم، حتى تتم فائدة الإقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا. محتاج إلى مآخذ متعددة، ومعارف متنوعة وحسن نظر وثبت، يفيضان بصاحبهما إلى الحق، ويُنبكان به عن المزلات والمغالط، لأن الأخبار إذا اعتمد فيها على مجرد النقل، ولم تحكم أصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العمران والأحوال في الاجتماع الإنساني، ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بالذاهب، فرما لم يُؤمن فيها من العنور ومذلة القدم، والحيد عن جادة الصدق."

ومن أجل تطوير منهج البحث التاريخي بدأ ابن خلدون بتحديد مكانة علم التاريخ ضمن المنظومة المعرفية السائدة آنذاك، فبين بأن هذا العلم لا ينتمي للعلوم النقلية علوم الفقه، وعلوم العقائد، علم الفرائض، كما كان الأمر في السابق عند العلماء، بل هو ينتمي للعلوم العقلية: "التي هي للإنسان من حيث هو ذو فكر، فإنها من وضع إنساني، وللعقل فيها دور يختلف عن دوره في العلوم الأخرى، إذ هي من إبداعه، لذلك كانت هذه العلوم غير متوقفة على ملة من الملل وهو يحاول إيجاد هذا المنهج العلمي الدقيق لكتابة التاريخ والتحقق من الوقائع والأحداث اكتشف علم العمران.

وهكذا، نجح ابن خلدون في تجديد المنهج التاريخي، وتأكيد استقلالية هذا العلم بتعيين مجاله الإبستمولوجي، كما نجح في اكتشاف علم جديد، وعليه، أصبح جهده العلمي مضاعفا: حيث وضع منهجا علميا للبحث لتاريخي وحدّد موضوع العلم الجديد وعيّن أسسه وبيّن فوائده، يعبر ابن خلدون عن هذا الاكتشاف بقوله: "كأن هذا علم مستقل بنفسه: فإنه ذو موضوع وهو العمران

البشري والاجتماع الإنساني؛ وذو مسائل، وهي بيان ما يلحقه من العوارض والأحوال لذاته واحدة بعد أخرى. شأن كل علم من العلوم وضعياً أو عقلياً، وأعلم أن الكلام في هذا الغرض مستحدث الصنعة؛ غريب النزعة؛ عزيز الفائدة أعثر عليه البحث، وأدى إليه الغوص." ويمكن القول في آخر الأمر أنه بهذا لم يجدد علم التاريخ فقط أو يكتشف علماً جديداً فحسب، بل حدّد مجالاً معرفياً جديداً مستقلاً عن العلوم الشرعية وهو يتعلق بعلم العمران. وهو العلم أي العمران المساند لعلم التاريخ والذي يدرس كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية للإنسان، وإن التقى أو شابه هذا العلم الجديد علم السياسة أو الاقتصاد إلا أن موضوعه يختلف تماماً عنهما، لأنه يدرس الساكن صور وأساليب إقامة المساكن، ومن هذا العمران ما يكون بدوياً، وهو الذي يكون في الضواحي وفي الجبال، وفي الحلال المنتجة في القفار وأطراف الرمال. ومنه ما يكون حضرياً وهو الذي بالأنصار والقرى، والمدن.

أ- أوجست كونت والعلوم الإنسانية:

إذا كان ابن خلدون قد اكتشف علم العمران الذي يدرس الاجتماع الإنساني من خلال بحثه عن منهج علمي في مجال التاريخ، ومن خلال قيامه بتحديد هذا المجال العلمي ضمن المنظومة المعرفية الإنسانية التي تتعلق بعلوم العقل، فإن أوجست كونت Auguste Comte توصل إلى هذا العلم، الذي أطلق عليه الفيزياء الاجتماعية من خلال محاولة إخضاع الظواهر المجتمعية للمنهج الوضعي، الذي هو يمثل قمة ما وصل إليه الإنسان من تطور معرفي.

وهو يرى أن شروط التطور العلمي قد توفرت في قرنه لتسمح بقيام مثل هذا العلم الجديد وهو يعتبر أن " علم الاجتماع يتجاوز موضوعياً كل تلك المحاولات السابقة، لأنه يتحقق في ظل الشروط التي كان نقصانها يمنع كل محاولة سابقة من تأسيس هذا العلم."

وعند تطرقه للعلوم الإنسانية فإنه لا يرى فقط إمكانية تطبيق المنهج الوضعي في دراستها، بل يعتبر دراسة الظواهر الإنسانية يجب أن تتم في إطار واحد هو علم الاجتماع، فهو علم يستوعب كافة هذه العلوم، ويحقق كل الأهداف التي سعت إليها المحاولات السابقة في إطار فلسفة التاريخ والاقتصاد

السياسي والتاريخ، وهكذا فإن "علم الاجتماع الذي يضيفه أوجست كونت إلى قائمة العلوم الوضعية علم شامل بكل الظواهر الإنسانية".

ويجدر التذكير بأن المنهج الوضعي، الذي تحدث عنه كونت، تنظر إلى الظواهر الإنسانية باعتبارها خاضعة لقوانين ثابتة، وهي تنظر للمجتمع على أنه يماثل الكائن الحي إن من حيث بنيته أم من حيث نموه، فمن حيث البنية فهو يتكون من عناصر متميزة ومتساندة تعمل معا لتحقيق هدف مشترك، ومن حيث النمو يعتبر ديناميا، أي غير ساكن، بمعنى أنه قابل للتطور مثل الكائن الحي تماما.

ويلاحظ أن هذا العلم الوضعي الذي تحدث عنه كونت يشمل جانبا من علم النفس خاصة الجانب المتعلق بالفعاليات العقلية، أما ما يتعلق بالجوانب العضوية التي تؤثر على الناحية لفسية والعقلية فيتم ضمن الفيزيولوجيا، وهو بهذا يحذف علم النفس من قائمة العلوم الوضعية ويقسم مجاله بين علم الاجتماع والفيزيولوجيا.

المحاضرة الخامسة: الظاهرة الاجتماعية:

تدرس الوقائع التي نطلق عليها ظواهر اجتماعية من قبل عالم الاجتماع باعتبارها أثارا ونتائج تترتب على علاقات اجتماع الإنسان كدراسة ظاهرة الزواج وكيف يتم والآثار والحقوق التي تترتب عليها وعلى انفصام رابطته وعلم الاجتماع يهتم بالوقائع الاجتماعية خاصة عندما تكون وتشير على ظواهر اجتماعية أي عندما تشكل الوقائع الاجتماعية أنماطا متكررة وعامة وجماعية من النظم والقواعد والاتجاهات التي تشترك في أتباعها أفراد النسق الاجتماعي.

1- خصائص الظواهر الاجتماعية:

- ظواهر عامة وليست ظواهر فردية نفسية من قبيل الإدراك و التفكير والإرادة.
- ظواهر اجتماعية ليست من صنع الأفراد وإنما هي نتيجة للحياة الاجتماعية ومقتضيات العمران البشري.
- ظواهر ملزمة تنتظم الأفراد فيتخذونها أساسا لتنظيم حياتهم العامة وعلاقاتهم ببعضهم البعض.

- علم الاجتماع في دراسة الظواهر الاجتماعية إنما يلاحظ ويدرس أساسا ما هو كائن منها بالفعل في الواقع وليس ما يفترض لها أن تكون عليه.

2-العلوم الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية

أ-الفقر.

ب-الجريمة والعنف.

د-العولمة .

هـ-الصراع الدولي .

3-مناهج البحث في علم الاجتماع .

إن علم الاجتماع علم يدرس الظواهر الاجتماعية مستخدما المنهج العلمي بهدف تفسير وتحليل الظواهر والعلاقات التي تربط فيما بينها مما يساعد على اكتشاف القوانين الاجتماعية التي تخضع لها ومحاولة وضع الحلول للمشاكل القائمة.

للبحث الاجتماعي عدة مناهج يمكن أن نذكر أهمها فيما يلي :

أ- المنهج التاريخي: يستخدم هذا المنهج في دراسة الظواهر والأحداث والمواقف التي مضى عليها زمن قصير أو طويل فهو يدرس الظواهر القديمة من خلال الرجوع إلى أصلها عن طريق الوصف والتسجيل والتحليل والتفسير لمختلف التطورات التي مرت بها مستندا في ذلك إلى المنهج العلمي في البحث الذي يربط النتائج بالأسباب .

ب- إن الهدف من دراسة المنهج التاريخي هو الوقوف على أحداث الماضي للاستفادة في فهم الحاضر والتخطيط للمستقبل حتى يتمكن الفرد من تطوير حياته وأساليبها .

ج- المنهج الوصفي: يقوم على مرحلتين: مرحلة الاستكشاف والوصف ومرحلة التشخيص والوصف المعمق،ويستخدم الباحث الأرقام والبيانات التي تم جمعها عن الظاهرة ، ويلخص هذه البيانات بأحد أشكال المقاييس الخاصة بالإحصاء الوصفي وهي المتوسط الحسابي - الوسيط- المتوال إلى جانب استخدام مقاييس التشتت التي تضم الانحراف المعياري والانحراف المتوسط .ويجب

الإشارة إلى أن الإحصاء الوصفي يشتمل على جميع البيانات ثم عرضها ووضعها في أحد هذه الأشكال وهي :

- الجداول والإحصائية والمعروفة بالجداول التكرارية .
- العرض البياني الذي يتمثل في الأعمدة البيانية والمدرج التكراري والمنحنى التكراري والمضلع التكراري والأشكال الدائرية .
- النسب والمعدلات .
- مقاييس التشتت التالية مثل : الانحراف المتوسط ، الانحراف المعياري ، التباين ، الالتواء الخ
- مقاييس النزعة المركزية التي تضم المتوسط والوسيط والمنوال .
- مقاييس الارتباط.
- د- المنهج التجريبي: يعتمد على تحديد المشكلة وصياغة الفرضيات، وتحديد الشروط الضرورية للضبط والتحكم والوسائل المتبعة في إجراء التجربة.
- يحاول الباحث الاجتماعي عند استخدام المنهج التجريبي أن يختبر فرضا قائلا بوجود علاقة منتظمة بين متغير معين ومتغير آخر فيقوم بدراسة جماعتين إحداهما الجماعة التجريبية والأخرى الجماعة الضابطة ،ويجب أن تتشابه الجماعتان في جميع المتغيرات الهامة ماعدا متغير واحد يوجد في الجماعة التجريبية فقط وهو المتغير الذي يفترض أن له علاقة بظاهرة معينة ، فإذا لوحظ أن هذه الظاهرة تحدث في الجماعة التجريبية فقط دون الجماعة الضابطة نستخلص وجود علاقة بين هذا المتغير وبين الظاهرة المدروسة ، وتزداد ثققتنا في صدق هذا الاستنتاج إذا وجدنا أن المتغيرين يصاحبه تغير مقابل في الظاهرة وفي الاتجاه المتوقع .
- هـ- المنهج المقارن: يقوم بـ:
- دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الأنماط الرئيسية للسلوك الاجتماعية.
- دراسة نمو وتطور أنماط الشخصية والاتجاهات النفسية والاجتماعية في المجتمعات.
- دراسة النماذج المختلفة من التنظيمات سياسية، صناعية.
- دراسة النظم الاجتماعية معايير الزواج والأسرة والقرباة والمعتقدات الدينية .

المحاضرة السادسة: مراحل و فنيات البحث في العلوم الاجتماعية:

مراحل البحث في علم الاجتماع تحدد فيما يلي :

1- الإشكالية وشروط اختيارها:

1-1 مشاكل انحراف السلوك.

2-1 مشاكل البناء الاجتماعي .

3-2-1 تعريف الإشكالية وصياغتها.

2- شروط اختيار المشكلة:

هناك عدة معايير تساعد على اختيار مشكلة البحث ، منها ما يتعلق بالباحث نفسه من حيث قدراته وميوله للقيام بالبحث العلمي ، ومنها ما يتعلق بعوامل أخرى يمكن ذكرها في النقاط التالية :

- توفر المعلومات .

- توفر الإمكانيات المادية.

- المساعدات الإدارية.

- الفائدة العلمية من البحث .

- إمكانية تعميم النتائج.

- النظرية العلمية والتي تكمن أهميتها في تحديد مشكلة البحث في كونها تحدد نوع الحقائق التي يجب أن يسير عليها الباحث ويختار فيها دراسته ، لأنه بدون وجود نظرية تتداخل ميادين البحث ويصبح من الصعب على الباحث ان يلم ببعض الحقائق المتعلقة بالظواهر لكثرتها .

3- الدراسة الاستطلاعية.

4- تحديد الموضوع.

5- تحديد الهدف من البحث .

أ- الفرضية العلمية وهي حل مؤقت أو تفسير مؤقت يضعه الباحث لحل مشكلة بحثه وهو إجابة محتملة لأهم التساؤلات التي طرحت في الإشكالية.

ب- المتغيرات: اسم يطلق على الظواهر التي تتعرض للتغيرات المختلفة، وتكون سببا في إحداث ظواهر أخرى أو سببا في تغييرها. وتنقسم المتغيرات إلى عدة أنواع تتمثل في المتغير المستقل ، والمتغير التابع ، والمتغير المتداخل ، والمتغير الدخيل ، والمتغير السابق

ج- عينة البحث : جزء من مجتمع البحث الأصلي ، وهناك أساليب مختلفة يتم عن طريقها اختيار أفراد العينة ، لذلك يجب أن نخضع في الاعتبار عددا من الخطوات عند اختيار عينة البحث وهي :

- تحديد المجتمع الأصلي للبحث تحديدا دقيقا .
- يجب اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي .
- اختيار عدد كاف من الأفراد في العينة ويتحدد الحجم المناسب للعينة من خلال العناصر التالية :
- تجانس أو تباين المجتمع الأصلي .
- إن أسلوب البحث المستخدم يؤثر على اختيار العينة ، فهل يستخدم الباحث المنهج المسحي أو التجريبي ؟

6- أدوات وفتيات البحث الميداني :

أ-الملاحظة

- الملاحظة البسيطة.
- الملاحظة بدون المشاركة.
- الملاحظة بالمشاركة .
- الملاحظة المنظمة.

ب- المقابلة.

ج- الاستبيان والاستمارة.

- الاستبيان: عبارة عن أداة من أدوات البحث معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على إجابات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض.
- الاستمارة: عبارة عن مجموعة من الأسئلة مكتوبة تعطي للمبحوث أو ترسل إليه بأي وسيلة من وسائل المواصلات. ويقوم المبحوث بتسجيل الإجابات عليها بنفسه .

- جمع المعطيات .

المصادر :

- 1- إدريس سلطان صالح الهدودي، طبيعة الدراسات الاجتماعية وأهميتها .
- 2- باركر وآخرون ،علم الاجتماع الصناعي ،ترجمة علي محمد وآخرون منشأة المعارف بالإسكندرية .
- 3- بوكردة زاوي -العلوم الإنسانية : وآفاق البحث في منهاجها العدد69 2010 /1431هـ.
- 4- ثريا التجاني دروس في منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و البيداغوجيا (نماذج ميدانية في تطبيق المنهجية دار الهدى .
- 5- جمال زكي و السيد ياسين، أسس البحث الاجتماعي دراسة حالة في العلوم الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة .
- 6- دوني كوش ،مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية _ دراسة _ ترجمة الدكتور قاسم المقداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب دمشق 2002 .
- 7- السيد يسين التحليل الاجتماعي للأدب، منتديات مكتبة العرب، الطبعة الثالثة مجلة الأهرام الاقتصادي بتاريخ 1988/11/21 .
- 8- صلاح الفوال منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة 1982.
- 9- طه حسين ، الكاتب في المجتمع الحديث ،خطاب ألقى بالفرنسية في المؤتمر الدولي للفنانين ،فينيسيا عام 1952 ،ونشر في كتاب أصدرته اليونسكو عام 1954 بعنوان ' الفن في المجتمع المعاصر .
- 10- عاطف غيث، دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات التنظير في علم الاجتماع، بيروت، دار النهضة العربية، 1975.
- 11- عبد الحميد متولي ،أصل نشأة الدولة ،مجلة القانون و الإقتصاد السنة الثامنة عشر 1948م .

- 12- علي أسعد وطفة ،علم اجتماع التربوي ،مطبعة الإتحاد منشورات جامعة دمشق 1993/1992.
- 13- عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2002م.
- 14- محمد عبد السلام -نبذة عن دراسة العلوم الإنسانية جويلية 17091/28/2014
- 15- محمد علوان مفهوم إسلامي لعلم الاجتماع، الجزء الأول، دار ومكتبة الهلال 2008 م
- 16- محمد علي عبد الواهاب، إدارة الأفراد، مكتبة عين شمس، ج1، ط2، القاهرة، 1975.
- 17- مفهوم إسلامي جديد لعلم الاجتماع محمد علوان دار ومكتبة الهلال بيروت
- 18- نور الدين زمام -مدلول العلوم الاجتماعية 2011.
- 19- Teachers Perceptions of Obstacles to the Implementation of Geography education standards in Egypt. Geographical Education (Journal of Australian geography teachers association), 23, pp49-57, 2010.

المجلات:

- 1- فاعلية استخدام إستراتيجية الجيجسو Jigsaw في تدريس الدراسات الاجتماعية في اكتساب المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بحث قدم إلى المؤتمر الحادي والعشرين للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، 28-29 يوليو 2009م.
- 2- فاعلية استخدام التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل وتنمية الدافعية لتعلم لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .بحث منشور في المجلة الدولية للأبحاث التربوية .كلية التربية . جامعة الإمارات، العدد 29، لسنة 2011م
- 3- فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية في الجغرافيا في تنمية العقلية الكونية والاتجاه نحو التنوع الثقافي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، بحث منشور في مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 159، الجزء الأول، 2010.

4-مجلة الثورة و العمال اللسان المركزي للإتحاد ع.ع.ج. السبت 30 ديسمبر 1987 العدد
268.

5-مستوى تفعيل معلمي الدراسات الاجتماعية للمنهج المطور للصف الأول الإعدادي في ضوء
المعايير القومية في مصر، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية . جامعة البحرين، المجلد
13، العدد 1، 2012م.

6-وزارة الإعلام و الثقافة، التنظيم الاشتراكي، نظرات عن الجزائر، 1973.

7-وزارة الإعلام و الثقافة، عشر سنوات من الإنجازات 19 جوان 1975.

المواقع الإلكترونية :

www.onefd.edu.dz

www.awu-dam.org